Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحمر من مكانى هذا . ثم قال : بسم الله . وضرب ضربة أخرى فكسر ثلث الصخرة الثانى . فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس . والله إنى لأبصر المدائن . وأبصر قصرها الأبيض من مكانى هذا . ثم قال : بسم الله وضرب ضربة ثالثة فقلع بقية الصخرة . فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن . والله إنى لأبصر أبواب صنعاء من مكانى هذا » .

هذه القصة إن دلت على شيء فإنما تدل على أمور كثيرة فى مقدمتها أولا بُعْد نظر النبى ﷺ . فالذى تنبأ به من فتوحات فى الشام وفارس واليمن قد تحقق فى أقل من ربع قرن من الزمان على أيدى خلفائه رضى الله عنهم . ثانيا : هذا التفاؤل والثقة بالله وبالنفس وهو من الأمور التى ينبغى أن يتمتع بها السياسى أو المصلح الاجتماعى . فعليه أن يشيع الأمل والتفاؤل فى صفوف رجاله لاسيما إذا كانوا فى حرب مع قوى أكبر وأعظم . ثالثا قيام الرسول ﷺ بأى عمل يقوم به أى جندى من جنوده مع أنه هو القائد الأعظم . فضلا عن كونه النبى الأكرم ... يضاف إلى كل ذلك استفادة النبى ﷺ وصحبه رضى الله عنهم بفنون الحرب عند غيره ممن يجيدها . خاصة القوتين العظيمتين فى العالم القديم الروم وفارس واستيعابه عليه الصلاة والسلام للجوانب الإيجابية عندهما . فلا يوصد بابا أمام خبرة قتالية منظورة ، ولا يغلق فكرا أمام تطورا عسكريا جديدا مما أدى إلى انتصاره عليهما . وهو ما يفصله كتاب « الانتصارات العربية العظمى فى صدر الإسلام » للمشير محمد عبد الحليم أبو غزالة حيث يقدم بخبرته العلمية والقتالية فى الوقت نفسه دراسة نادرة تعتمد على الحقائق التاريخية والموضوعية المتعلقة بفن القتال فى صدر الاسلام .

* * *